مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: الزخارف النباتية على الأواني الفخارية العائدة لثقافة حلف في سورية
اسم الكاتب: د. مي الحايك
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2929
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 13:48 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الزخارف النباتية على الأواني الفخارية العائدة لثقافة حلف في سورية

د. مي الحايك

الملخص

يُعنى هذا البحث بدراسة الزخارف النباتية التي كانت تُشكل جزءاً من المشهد الرئيسي على بعض الأواني الفخارية في العصر الحجري النحاسي في سورية. ويختص البحث بدراسة تمثيل هذه النباتات من قبل الفنانين الحلفيين خلال فترة ثقافة حلف مناقشاً الأنماط التي ظهرت بها ومكان ظهورها، وهل كانت بشكل مفرد أم مترافقة مع تشكيلات أخرى(الحيوانات والطيور أو الأشكال الهندسي)، ومحاولاً تفسير رموزها ودلالاتها، وذلك في سبيل الإجابة عن عدة تساؤلات منها: هل استخدم الحلفيون الزخرفة النباتية على الأواني الفخارية لدلالاتها ومعناها أم أعجبوا فقط بشكلها وجمالياتها.

Plant Decorations on Pottery in the Half Culture Period in Syria

Dr.. May Hayek

Abstract

This research is concerned with the study of plant decorations that were part of the main scene on some pottery vessels in the Chalcolithic period in Syria. The research is concerned with studying the representation of these plants by allied artists during the Halaf culture period, discussing the patterns in which they appeared and the place of their appearance and whether they were singularly or in conjunction with other formations (animals and birds or geometric shapes), and trying to interpret their symbols and their connotations, in order to answer several questions, including : Did the oaths use plant decoration on pottery for its connotations and meaning, or only admired its shape and aesthetics؟

Keywords: Plant Decorations_ Pottery

المقدمة:

سميت ثقافة حلف نسبة إلى موقع تل حلف الواقع جنوب غرب رأس العين على منابع نهر الخابور رافد نهر الفرات شمال شرق سورية؛ إذ اكتشف فون اوبنهايم (Max von Oppneheim) آثار هذه الثقافة وذلك أسفل المدينة الآرامية المسماة غوزانا عام1911.

لكن الموقع الأهم لهذه الثقافة هو تل العربجية في العراق الذي اكتشفه ونقبه ماكس مالوان (Max Mallowan) في ثلاثينيات القرن العشرين الذي قسم ثقافة حلف إلى ثلاث مراحل هي: (حلف الباكر، الوسيط، الأخير)،وهو التقسيم الأشهر لثقافة حلف ، لكن مع تطور الدراسات الأثرية ظهرت تقسيمات أخرى، فقد أضاف توماس دافيدسون (Thomas Davidson)عام 1977على تقسيمات مالوان مرحلة رابعة جديدة أسماها Halaf-Ubaid Transition (HUT) والمؤرخة بين (5000 –5200 ق.م) وكشفت أعمال التنقيب الأخيرة في سورية عن وجود هذه المرحلة في مواقع: خربة الشنف، تل عمارنة، شاغار بازار، تل عقاب، أم قصير، تل كشكشوك I، تل ليلان، تل قوزاق شمالي، تل العبر وحمام التركمان[1]، وتل مشنقة وتل زيادة[2] (شكل رقم 1)، وفي تل العمق اصطلح كل من روبرت وليندا بريدوود (Robert and Linda Braidwood) تسميتها بـ Post-Halaf هذا المصطلح يدل على وجود انتقال من تقاليد فخار حلف، في المرحلة C الى تقاليد فخار عبيد في المرحلة E؛ يمثله المرحلة D (لكن تم استبدال المصطلح بـ Halaf-Ubaid Transition (HUT) من قبل الكسندرا فليتشر وستيورات

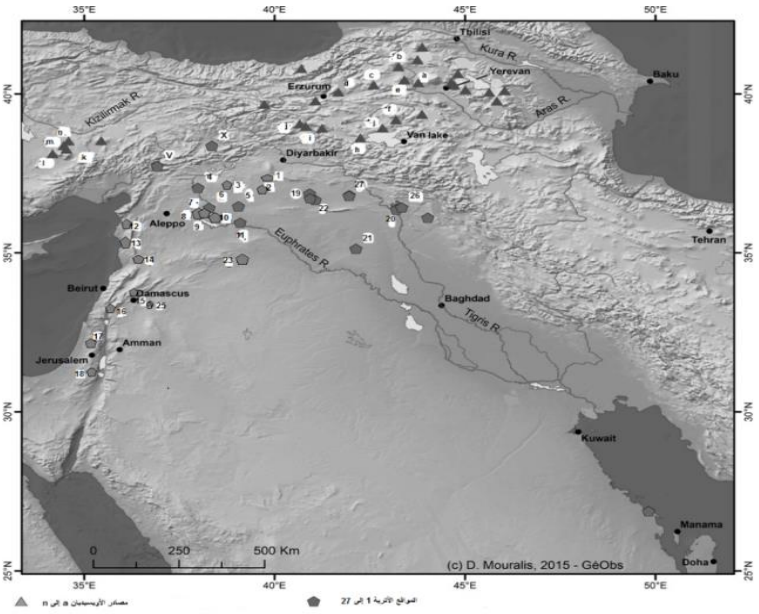
[1]Campbell,s. Alexandra Fletcher, 2010 Questioning the Halaf-Ubaid Transition, The University of Chicago. pp70- 82

[2]Campbell Stuart. Rethinking Halaf Chronologies. In: Paléorient, 2007, vol. 33, n°1. pp. 103-136; doi: 10.3406/paleo.2007.5209

كامبل(Stuart Campbell&Alexandra Fletcher) عام 2010م) [3]. أما في 1980م افترض T. Watkins و S. Campbell وجود مظاهر مختلفة بين مرحلة حلف الباكر التقليدية وبين مرحلة حلف الوسيط ويختزل الفرق بين الوسيط والأخير. ويفترض تعاقب HalafIa (أبكر من فترة حلف الباكر، وجدت في موقعي تل الصبي أبيض في سورية و NJP72 في العراق) وHalafIb (حلف الباكر القديم) متبوعا بـ HalafIIa (حلف الوسيط القديم) و HalafIIb (حلف الأخير القديم)، وجدت في كل من موقعي تل عقاب و تل العربجية، فترة انتقالية قصيرة تتوضع بين مرحلتي Pre-Halaf و Early Halaf التقليدية المعروفة من تل العربجية، تؤرخ على (cal. BC5850–5950) وتسمى مرحلة سابقة Precede وجدت في مواقع شاغار بازار وتل حالولة، وتل عين الكرخ، أما فترة Proto-Halaf أو مصطلح Incipient "فهي تدل على أن ظاهرة ما ستقود الى مرحلة سابقة بشكل محتوم، أي تتأتى على مقدمتها"، تؤرخ على (cal. 5950–6100 BC) وجدت هذه المرحلة في تل الصبي أبيض وتل حالولة وتل شاغار بازار وتل بويض II وتل باغوز وتل عين الكرخ، حيث عثر على فخار يسمى Fine ware يحمل زخارف معقدة متداخلة تختلف عن فخار سامراء وحسونة، إذاً أصبحت ثقافة حلف تضم ست مراحل بعد كل هذه الإضافات، وستؤرخ على (6100– 5200 أو cal. BC5100) بامتداد نحو 900– 1000سنة [4].

[3]Eva Gabrieli, Anna Gómez-Bach, Jörg Becker and MiquelMolist (ed), II Workshop on Late Neolithic Ceramics in Ancient Mesopotamia: pottery in context, Monografies del MAC 1, Barcelona 2018, ISBN: 978-84-393-9750-2 (pàg. 109-126)

[4]Cruells W, Nieuwenhuyse O,2004. The Proto-Halaf period in Syria. New sites, new data. In: Paléorient, vol. 30, n°1. pp. 47-68.



الشكل رقم 1 : خارطة تثبين مواقع ثقافة

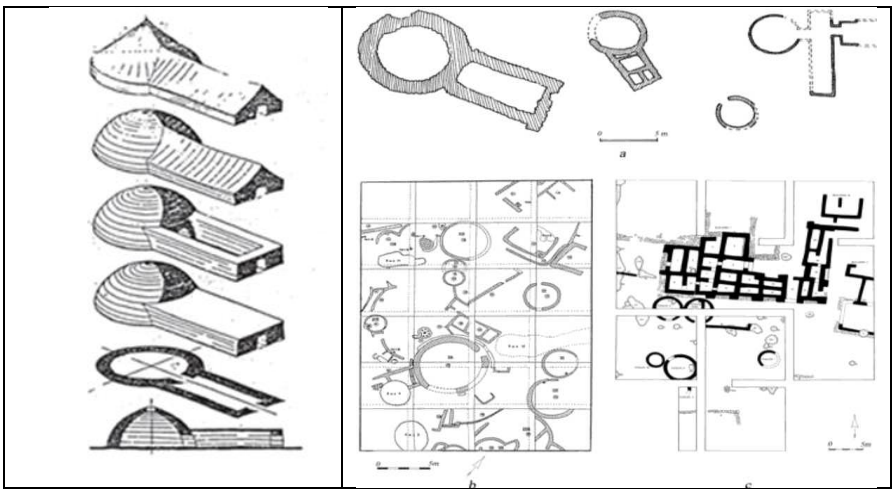
حلف في سوريةعنhttps://www.syr-res.com/article/20266.html

1- شاغار بازر، 2 عقاب، 3 براك، 4 حلف، 5 الطويلة، 6 أم قصير، 7 الصبي أبيض، 8 حالولة، 9 شمس الدين، 11 أبو هريرة، 12 كوردو، 13 رأس الشمرة، 14 الشير، 15 البحارية، 16تل عزو وتل المرج، 17 Hagoshrim، 18EinZippori، 19 براك، 20 العربجية 24 ياريم تبه، 21 تبه غورا، 22 زيدان، 23 الكوم، 25 بيرود، 26 شانيدار، 27 موزان

شيد الحلفيون في هذه المرحلة بيوتاً دائرية، بقطر يتراوح بين 5-19متر، ذات جدران رقيقة، ومداخل مستطيلة الشكل، بقطر يتراوح بين 5-19 متر، بنيت هذه المباني مجاورة لبعضها البعض ومبنية من الطين على اسس حجرية، وربما كانت مسقفة بقباب معقودة[5]، وهي تشبه خلايا النحل، أطلق عليها الاسم اليوناني (ثولوس Tholos) (شكل رقم 2-3) ذلك لتشابهها مع القبور المايسينية في منطقة بحر إيجة، وقد تكون

[5]Copeland, F. Hours:1987, The Halafians, their predecessors and their contemp oraries in Northern Syria and the Levant: relative and absolute chronologies, ed. O. aurenche, J.Evin F.Hours, Chronologies du proche Orient, Chronologies in the Near EAST, Relative Chronologies and Absolute Chronology, 16,000-4000 B.P, Ser.379, Oxford et Lyon.

هـذه المبـاني دور سـكن أو معابـد لاسـيما الكبيـرة منهـا. هـذا بالإضـافة إلـى البيـوت المستطيلة الشكل المبنية من الطين والقصب.



شكل رقم 2 **شكل رقم 3**

الشكل رقم (2): يوضح تصميم منازل التولوس من موقع تل العربجية في العراق (from Breniquet 1996: pl. 36); c – (from Akkermans 1993: fig. 3.12)

الشكل رقم (3) وموقع تل الصبي أبيض في سورية عن :

مَثَلَ مجتمـع أنـاس حلـف مجتمـع المـزارعين لـذلك وجـدت الأدوات التـي اسـتخدمها المزارعون كالمناجل الصوانية حيث وجد المئات من المناجل التي صنعت أيضاً من الحجر الصابوني ."Soapstone"كما عثر على رؤوس السهام إضافة إلى كرات المقاليع.

بالنسبة للفنون فقد تم العثور على العديد من التماثيل البشرية الطينية في العديد من المواقـع التـي تعـود إلـى ثقافـة حلـف، وكانـت أغلبهـا تعـود للأشـكال الأنثويـة. هيئـة هـذه الأشكال دائماً مُعَبر عنها بوضعية القرفصاء والركبة منحنية قليلاً، البعض منها شُكلت جالسة على أقراص طينية دائرية الشكل(ما يشبه المقاعد)، الأذرع دائماً محيطة بالصدر

(شكل رقم 4)، والوجه ضيق والعيون بيضوية كبيرة، بعض هذه الدمى ترتدي عصابة على الرأس كالتي عثر عليها في موقع شاغار بازار[6].

كما ظهرت الأواني في هيئة أشكال أنثوية ، هذه الأشكال مثلت دائماً في وضعية الوقوف، وعوضاً عن الرأس كانت الرقبة تنتهي بنهاية ضيقة لتشكل فم أو فوهة الآ[7]نية، ثلاثة أمثلة من هذا النوع كان قد عثر عليها في تل العربجية.



الشكل رقم (4): دمى انثوية مصنعة من الطين ثقافة حلف عن: Campbell

[6]Campbell: 1992, The Halaf Period in Iraq, Old Sites and News, Biblar Vol.55/4,Pp.182-187

[7]Campbell, S : 1995, The Halaf Potery, ed. D.Baird, S. Campbell, T. Watkins, Vol. II, Department of Archaeology, Occasional Paper 18, University of Edinburgh, Pp. 55-75.

- **فخار حلف:**

من الملامح الأكثر تمييزاً في هذه الثقافة هو الفخار الملون الرائع، حيث تُعد فخاريات حلف من الناحيتين التقنية والجمالية من أحسن المواد الأثرية المصنوعة باليد، وفخاريات حلف مقسمة بصورة عامة إلى ثلاثة مراحل[8] هي:

حلف الباكر: تؤرخ بين 6200 إلى 6000 قبل الميلاد، ومن أهم المواقع الاثرية العائدة لها موقع تل العربجية في العراق وموقعا تل كشكشوك I وتل حالولة في سورية. بالنسبة لفخاريات حلف المبكرة فقد كانت الفخاريات لامعة اللون، صفراء أو برتقالية وكان الفخار أملس وأحياناً مصقولاً استخدم في تصنيعه طين ذو نوعية عالية (خالي من الشوائب) معرض لدرجة حرارة مرتفعة، أما أشكال هذه الفخاريات فكانت الأواني أو الطاسات ذات القواعد المسطحة التي كانت الشكل الأكثر شيوعاً بالإضافة للجرار ذات الأجسام المدورة او الكروية ذات الرقبة الواسعة، ومن أهم الأنواع المنتجة كانت الطاسات العميقة التي أطلق عليها طاسات الحليب . كانت زخارف المرحلة المبكرة بسيطة عبارة عن خطوط متوازية غير مكسورة إضافة إلى مجموعة من الخطوط العمودية تفصل ألواح من الخطوط المتموجة، إضافة إلى الخطوط الزكزاك أو مجموعة من النقط الصغيرة وفي بعض الأحيان ظهر رأس الثور المعروف ب" البوكرانيوم Bacrania".

حلف الأوسط: تؤرخ على نحو 6000–5800 قبل الميلاد، ومن اهم المواقع الأثرية العائدة لها موقع تل العربجية في العراق، موقع تل حلف، وشاغاربازار وتل الصبي أبيض[9] وتل حالولة في سورية. استمر في هذه المرحلة تصنيع الطاسات ذات الجوانب المقعرة والجرار الثخينة ذات الفوهة العريضة والحافة الغير المؤطرة. استخدمت تقنية

[8]Davidson,T: 1977, Regional Variation within the Halaf Ceramic Tradition, these de doctorat dactylographiee University d Edinbourg, p.60.

[9]Akkermans, P. : 1987, Tell Sabi Abyad: Preliminary Report on the 1986 Excavations, Akkadica Vol. 52, Pp.10-28

التنقيط البسيط في زخرفة الأواني حيث استعمل في الافاريز والحقول والمربعات واستخدموا الخطوط المتعرجة والمتموجة، وشكلت الخطوط المتوازية المعينات التي سادت خلال هذه المرحلة والتي ظهرت في داخل الصحون ذات القاعدة الدائرية.

حلف المتأخرة: تؤرخ على نحو 5800 قبل الميلاد إلى 5300 قبل الميلاد، من أهم المواقع ياريم تبه 2 في العراق، وموقع تل حلف وتل عقاب وتل حالولة وموقع شاغار بازار في سورية، بلغت الأواني الفخارية القمة من حيث الدقة والجودة، فأصبحت رقيقة أُطلق على بعضها قشرة البيضة، وجدت بأشكال متعددة مثل الصحون ذات قاعدة منبسطة، بالإضافة لذلك طاسات ذات جوانب مقعرة. وهي متعددة الألوان Polychrome plates" ذات القطع المركزية الشبيهة بالورود أو الصلبان المالطية. استمر في هذه المرحلة الزخرفة بالمربعات المركبة والوردة ذات الأربع أوراق أو أكثر[10].

حيث كانت البيئة الطبيعية التي نشأت فيها ثقافة حلف بيئة ملائمة توافرت فيها العناصر والمستلزمات الأساسية والضرورية لحياة الحيوان والنبات، وأصبحت البيئة الطبيعية مصدراً للإلهام الفني والتقني والفكري، انعكس ذلك على الإنجازات الفنية. حيث جسد الإنسان هذه العناصر الطبيعية على الأواني الفخارية والتي تنوعت ما بين الأشكال الإنسانية والحيوانية والهندسية بالإضافة للتشكيلات النباتية (موضوع الدراسة) وقد رسمها الفنان الحلفي على الفخار بشكل متنوع تراوح ما بين:

أولاً – الأشجار:

ظهرت الأشجار على الأواني الفخارية الحلفية كجزءٍ من المنظر الطبيعي فقد مُثِلت بعدة تشكيلات منها:

[10]Campbell, S. (2010). Understanding Symbols: Putting Meaning into the PaintedPottery of Prehistoric Northern Mesopotamia. In D. Bolger & L. C. Maguire(eds.), Development of Pre-State Communities in the Ancient Near East,(pp. 147-155). Oxford: Oxbow Books.

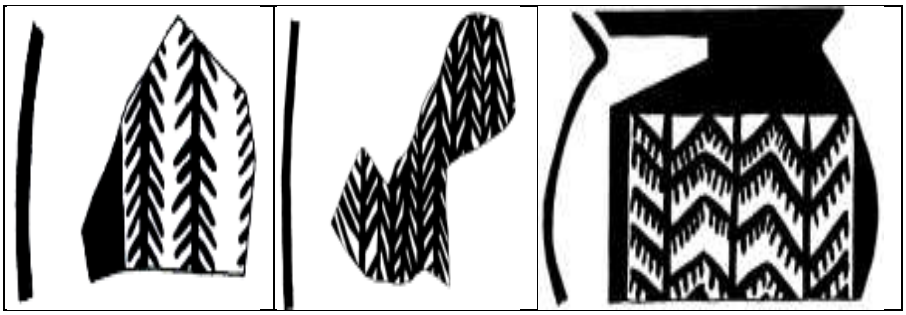
1- رسم مجموعة من الأشجار بجوار بعضها البعض :

تم الكشف عن عددٍ من الكسرِ الفخاريةِ العائدة لمواقع مؤرخة بثقافة حلف وقد رسم عليها مجموعة من الأشجار المتجاورة والتي تُشكل مع بعضها نوعاً من الغابات، حيث قدمت المكتشفات الأثرية في موقع الصبي أبيض[11]عدداً من الكسر والأواني فخارية التي رُسِمَ عليها مجموعة من الأشجار مُثلت متجاورة مع بعضها البعض منها شجر الأرز من هذه اللقى جرة فخارية رسم عليها ثلاثة أشجار متلاصقة مع بعضها البعض، تميزت هذه الأشجار بجذعها الطويل القليل العرض، وقد رُسمت أغصانها بشكلٍ متناوب على الجذع ويتدلى منها باتجاه الأسفل خمسة خطوط صغيرة تمثل الأوراق وهي تماماً مطابقة لنمو أوراق شجر الأرز(شكل رقم 5-أ) وعلى كسرة فخار ثانية من هذا الموقع رسمت مجموعة من أشجار الأرز المتلاصقة بجوار بعضها البعض بحيث تشابكت أغصانها بمشهد يمثل غابة من أشجار الأرز (شكل 5-ب). ومن تل الصبي أبيض عثر على كسرة فخار رسم عليها نمط ثاني من الأشجار المتجاورة، حيث رُسِمَ عليها شجرتان متباعدتان عن بعضهما البعض، تماثلت الشجرتان من حيث الرسم فقد رسم الجذع الطويل مما يدل على أنها نوع من الأشجار الحراجية المعمرة يتفرع من جانبي الجذع أغصان قصيرة عريضة رسمت بشكل خط فقط دون تمثيل للأوراق (شكل 5-ج). ومن موقع شاغار بازار كشفت البعثات المتعاقبة[12] على عددٍ من الكسر الفخارية التي رسم عليها مجموعة من الأشجار، منها كسرة يظهر في الجزء المتبقي منها رسم يمثل شجرتان بجذع ثخين يتفرع منها أغصان طويلة في الجزء الاسفل وتصبح أقصر باتجاه

[11]Le Mière, M., & Nieuwenhuyse, O. (1996). The Prehistoric Pottery. In P.M.M.G.Akkermans (ed.), Tell SabiAbyad The Late Neolithic Settlement: Report onthe Excavations of the University of' Amsterdam (1988) and the NationalMuseum of Antiquities Leiden (1991-1993) in Syria, (Vol. I), (pp. 199-284).Leiden and Istanbul: NederlandsHistorisch-ArchaeologischInstituut.

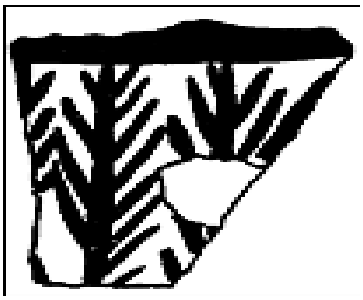
[12]Mallowan, M. E. L. (1936). The Excavations at Tall Chagar Bazar, and anArchaeological Survey of the Habur Region, 1934-5. Iraq, 3(1), 1-59+61-85.

الأعلى (شكل رقم 5–د)، يظهر على يمين الكسرة جزء متبقي من أغصان شجرة أخرى مما يدل على أنه تم رسم وتكرار نفس المشهد ربما بأكثر من أربعة أشجار متماثلة في الرسم، وهذا يؤكد على فكرة رسم مشهد غابة متكاملة.



شكل 5– أ **شكل 5–ب** **شكل 5–د**

Nieuwenhuyse Le Mière&, 1996: fig. 3.26.4



الشكل 5–د – تبين رسم لمجموعة من الأشجار على كسر من تل الصبي أبيض عن (Mallowan, 1936: fig. 27.15).

2– رسم الشجرة بشكلٍ مفرد:

بالإضافة لرسم الأشجار بجوار بعضها البعض بما يشبه الغابة عثر على كسر فخارية من مواقع مختلفة تؤرخ بثقافة حلف رسم عليها أشجار بشكل منفرد ففي تل حلف

كشفت البعثة العاملة[13] فيه عن كسرة فخار رسم عليها شجرة أرز كبيرة ذات جذع رفيع تتفرع منه أغصان رفيعة كسيت بأوراق طويلة متلاصقة مع بعضها البعض (شكل رقم 6–أ). كما عثر في تل الصبي أبيض[14] على عدد من الكسر التي ضمت رسوماً لأشجار بشكل مفرد منها أنية فخارية رسم عليها ما يشبه شجرة الأرز ذات جذع سميك مما يدل على أنها شجرة معمرة يتفرع منها أغصان رسمت بخط مستقيم باتجاه الاعلى ومن ثم ينحني نحو الأسفل في محاولة لتمثيل واقعي لحالة الأغصان المحملة بالأوراق (شكل 6–ب)، كسرة فخارية أيضاً من تل الصبي أبيض رسم عليها شجرة بجذع عريض يتفرع منها ثمانية أغصان طويلة وقمة الشجرة تنتهي بشكل يوحي وكانه تم قطعها من الأعلى (شكل 6–ج). ومن تل الطويل[15]عثر على كسرة فخار رسم عليها مستطيل مكون من خطين باللون الأسود يصل بينهما خطوط سوداء صغيرة ترك بينهما فراغات بيضاء وفي وسط المستطيل رسمت شجرة بجذع عريض تتفرع منها اثنى عشر غصناً قصيراً وعريضاً (شكل رقم 6–د)

.

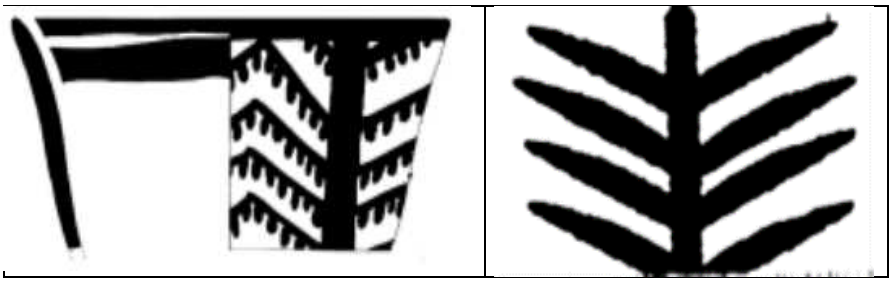
[13]Schmidt, H. (1943). Tell Halaf I: Die prahistorischenFunde. Berlin: Walter Gruyter

[14]Nieuwenhuyse, O. (2007). Plain and Painted Pottery: The Rise of Neolithic CeramicStyles on the Syrian and Northern Mesopotamian Plains. Belgium: BrepolsPublishers.

[15]Becker, J., & Helms, T. (2013). A Halafian Ritual Deposit from Tell Tawila. Neo-Lithics, 1(13), 24-35.



الشكل رقم 6–أ من تل حلف رسم لشجرة:Schmidt, 1943: Tafel LXI.3



الشكل رقم 6–ب–جرسم لشجرة مفردة من من تل الصبي أبيض



الشكل رقم 6–د رسم لشجرة مفردة من تل الطويل

3- الأشجار مع تمثيل لمشهد الأرض:

لم يرسم الإنسان الحلفي الشجرة فقط وإنما رسم الشجرة مع محاولة لتمثيل الأرض كما في تل حلف[16] الذي عثر فيه على كسرة فخار رسِمَ عليها الأشجار مع تمثيل لخطوط الأرض حيث طلي الجزء الأسفل منها بطبقة سميكة وعريضة من اللون الأسود بما يوحي برسم الأرض وفوقها رسم شجرة لا يظهر جذعها وإنما كسيت بالأوراق الأبرية الشكل من الأسفل باتجاه الأعلى وإلى اليمين من الشجرة رسم خط عريض باللون الأسود يمثل جذع شجرة لأنه يتفرع على الجانب الأيسر منه ما يشبه الغصن وإلى جوار هذا الجذع من جهة اليمين أيضاً يظهر جزء سفلي من ثالثة مما يدل على أنه رُسِمَ على هذه الأنية تمثيل لمجموعة من الأشجار ضمن حقل معين(شكل رقم 7-أ). وجاء نمط ثاني من موقع تل حلف أيضاً يظهر من الأسفل مجموعة من الخطوط المستقيمة التي رسمت بشكل أفقي ورسم فوقها من اليمين شجرة بجذع عريض تتفرع منه مجموعة من الأوراق الأبرية الشكل يليها شجرة أيضا بجذع عريض عند القاعدة ويتقلص باتجاه الأعلى ويتفرع منها أيضاً مجموعة من الأغصان الأبرية الشكل يلي هذه الشجرة خمسة من الخطوط المستقيمة العامودية ويليها رسم خطوط زكزاك متداخلة بعضها ببعض (شكل رقم 7-ب).

[16] Schmidt, H. (1943). Tell Halaf I: Die prahistorischenFunde. Berlin: Walter deGruyter, p:43



الشكل رقم 7–أ–ب رسم على الفخار يبين الأشجار مع تمثيل لمشهد الأرض
من تل حلف Schmidt, 1943 :Tafel LXI.6

ويمكن القول أن رسم الأشجار على الكسر الفخارية ظهر في مختلف المواقع العائدة لهذه الثقافة وقد كانت هذه الرسومات متشابهة نوعاً ما من حيث محاولة رسم لجذع الشجرة التي تتفرع منها الأغصان الساكنة الغير متحركة بشكلٍ أساسي، واقتصر الفنان على تمثيل نوعاً محدداً من الأشجار ألا وهو شجر الأرز الذييتميز بخضرته الدائمة.

ثانياً– النباتات

لم يكتفي الفنان الحلفي برسم الأشجار الكبيرة على الأواني الفخارية بل رسم مشاهد وعناصر نباتية أخرى تنوعت ما بين:

سنابل قمح أو شعير

يغلب على المجتمع الحلفي أنه مجتمع زراعي فرسم الفنان الحلفي بعض العناصر الزخرفية من النباتات المرتبطة بوفرة المحاصيل الزراعية كالقمح والشعير التي كان لها حضوراً في الرسومات التي جسدها إنسان حلف على الفخار وكانت الاكتشافات متنوعة ما بين كسر فخارية أو جاءت من مواقع مختلفة منها كسرة فخار من موقع تل حلف رسم عليها من الأسفل خطان رفيعان بما يشبه الأرض يتفرع منها جذع صغير جداً وطويل منحني بشكلٍ مائل بما يشبه حركة الريح يتفرع من الجانبين مجموعة من الأوراق

الإبرية الشكل بتمثيل واضح لسنابل القمح أو الشعير، وقد رسمت هذه السنبلة ضمن مستطيل على جانبيه رسمت خطوط على شكل زكزاك (شكل 8–أ).

رُسِمَ نمط ثاني من السنابل في تل حلف حيث تظهر كسرة كبيرة من الإناء. قسم الرسم عليها إلى مشاهد رُسِمت بشكلٍ متكرر حيث تضمن أحد الأقسام رسم لثلاثة سنابل طويلة ذات جذوع رفيعة تتوضع عليها الأوراق الإبرية الشكل يليه رسم لثلاثة من الخطوط السوداء العريضة يفصل بينها خط رفيع أيضا ثم يتكرر مشهد السنابل بنفس الترتيب وهذا يدل أن هذا النمط من الرسومات قد شُكِل على كامل الجزء المكسور من الإناء(شكل 8–ب).

وفي موقع شاغاربازار[17] عثر على جرة رسم عليها من القاعدة خطان رفيعان باللون البني يخرج منهما سنبلة رسم جذعها بشكل رفيع والأوراق الإبرية متفرعة على الجانبين تنتهي من الأعلى بأوراق أصغر(شكل رقم 8–ج). من موقع عمران عثر على كسرة فخار يظهر بالجزء المتبقي منها جزءاً من سنبلة تتفرع أوراقها الابرية لتلتصق أطرافها العلوية بالخطوط العريضة التي رسمت وشكلت بالجزء العلوي من الإناء[18] (شكل رقم 8–د).



الشكل 8–أ لنبات الشعير أو القمح من تل حلف Tafel LXI.2



الشكل 8–ب: Schmidt, 1943 بينان رسم

[17]Mallowan, M. E. L. (1947). Excavations at Brak and Chagar Bazar. Iraq, 9, 1-87+89-259+i- iv.

[18]Cruells, W. (1998). The Halaf Levels of Tel Amarna (Syria). First PreliminaryReport. Akkadica, 106, 1-21.



الشكل 8–ج جرة رسم عليها نبتة القمح منتل حلف



الشكل 8–د كسرة فخار رسم عليها نبتة القمح من شاغاربازار

ثالثاً– الأزهار:

كانت الأزهار من العناصر النباتية التي تكرر رسمها على الأواني الحلفية وجاءت بأشكال مختلفة ومتنوعة مثل:

1– أزهار مكونة من أربع بتلات كصف يحيط الإناء:

ساد في ثقافة حلف نمط من الرسوم النباتية متمثل بزهرة ذات أربع بتلات طويلة تتوسطها دائرة صغيرة، اختلف رسم وتوجه هذه الزهرة من موقع إلى أخر: ففي تل حالولة عثر على كسر فخارية رسم عليها مربع مطلي بطبقة سوداء اللون بينما رسمت الخطوط الخارجية للزهرة باللون الأسود وطليت الورقة من الداخل باللون البني الفاتح[19]

[19]Cruells, W. (2013). La cerámicaHalaf en Tell Halula (VII y VI milenioscal BC).Orígenes y desarrollo. In M. Molist, & M.M. Montaña (eds.), Tell Halula: unpoblado

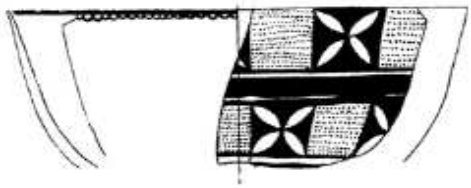
(شكل 9–أ) وفي موقع أم القصير عثر على كسر لأواني فخارية رسم عليها صف من المربعات يفصل بينها بشكل طويل خط أسود وكأنه تم تقسيم المساحة الخارجية للإناء إلى لوحتين فنيتين رسم في الجزء العلوي مربعات أحدها مطلي باللون الأسود وقد رسم بداخله الزهرة بيضاء رباعية البتلات، يلي هذا المربع مربع آخر، مطلي باللون الأبيض وقد رسم بداخله نقاط صغيرة جدا باللون الأسود. بينما شكل الجزء السفلي بنفس الترتيب ولكن مع اختلاف من حيث رسم المربعات حيث وضع تحت المربع ذي النقاط الصغيرة مربع يتضمن زهرة[20](شكل 9–ب). عثر في تل حلف على على مجموعة من الأواني والكسر الفخارية التي رسم عليها أزهار بشكل متتابع منها إناء ذو فوهة واسعة رسم عليه بشكل متكرر من الأعلى خط أسود غامق يليه خط أقل عرض من اللون الأبيض ومن ثم خط أسود عريض ويليه خط أبيض أقل عرضاً، ومن ثم رسمت مجموعة من الأزهار ذات البتلات الرباعية ورسم بداخل كل بتلة منها خط أسود اللون يقسمها إلى نصفين، تلتقي كل زهرة مع التي تليها بالنهاية العلوية للزهرة؟. كسرة فخار ثانية من تل حلف أيضاً لونت بدرجات اللون البرتقالي والبيج الفاتح، رسم عليها من الأعلى خطوط أفقية متناوبة بين اللون البرتقالي واللون البيج ومن ثم صف من الأشكال الهندسية والتي هي مجموعة من المعينات رسم بداخلها نقاط صغيرة باللون البني، يليه صف من الخطوط ذات اللون البرتقالي ومن ثم صف من الأزهار ذات البتلات الرباعية المرسومة باللون الأسود، وتقسم كل بتلة بواسطة خط أسود الى قسمين (شكل 9–ج–د). كما كُشف في تل براك عن كسرة فخار رسم عليها أزهار رباعية البتلات رسمت خطوطها الخارجية باللون الأسود وداخل كل بتلة رسم شكل ورقة أو بتلة أصغر حجماً، ملئت الفراغات بين الأزهار بمجموعة من النقاط الصغيرة السوداء اللون (شكل 9–هـ).

de los primerosagricultores en el valle del Éufrates, Siria, (pp. 59-211). TOMO II. Madrid: Ministerio de Educación, Cultura y Deporte.

[20]Hole, F. (2017). Exploring the data: the pottery of Umm Qseir. In W. Cruells, I. Mateiciucová& O. Nieuwenhuyse (eds.), Painting Pots-Painting People:Late Neolithic Ceramics in Ancient Mesopotamia, (pp. 186-200). Oxford:Oxbow Books.



الشكل 9–أ رسم لأزهار مكونة من أربع بتلات على فخار تل حالولة.



الشكل 9–ب رسم لأزهار مكونة من أربع بتلات منتل ام القصير



الشكل 9ج–د رسم لأزهار مكونة من أربع بتلات من تل حلف



الشكل 9–هـ رسم لأزهار مكونة من أربع بتلات من تل براك

2- أزهار دائرية الشكل :

ظهر أنماط مختلفة من الأزهار على الأواني الحلفية ذات شكل دائري مع محاولة الفنان إظهار تفاصيل مختلفة في هذه الأزهار كما في موقع تل براك حيث عثر على كسرة فخار رسم عليها مشهد يُمثل شكلاً مختلفاً من الأزهار فقد رسم جذعاً رفيعاً جداً وطويل يعلوه دائرة رسم بداخلها مجموعة من النقاط السوداء بجوار بعضها البعض بين كل زهرة والأخرى رسمت أوراق كبيرة عبارة عن شكل مثلثي متطاول نُقش بداخله صفين من النقاط السوداء الصغيرة . ومن موقع شاغار بازار ظهرنمطاً ثانياً للأزهار الدائرية الشكل إذ عثر على كسرة فخار رسم عليها ثلاثة أزهار متشابهة حيث رسم الجذع العريض قليلاً يتفرع منه أوراق رفيعة وطويلة متدلية باتجاه الأسفل وفي الأعلى رسمت دائرة وضع بداخلها خمس نقاط صغيرة وتلتصق هذه الازهار مع بعضها البعض بواسطة الأوراق وأيضاً من الأعلى مما يوحي بأنها رسمت بشكل متكرر على محيط جسم الأنية[21] (شكل 10أ، ب)..



الشكل 10 –أ كسرة فخار رسم عليها أزهار دائرية أ من تل براك عن (Mallowan, 1947: Plate LXXX.6)

[21]Mallowan, M. E. L. (1947). Excavations at Brak and Chagar Bazar. Iraq, 9, 1-87+89-259+i- iv.



الشكل 10–ب كسرة فخار رسم عليها أزهار دائرية

من شاغار بازار عن (Mallowan, 1936, fig. 27.14)

رابعاً – النباتات مع الحيوانات:

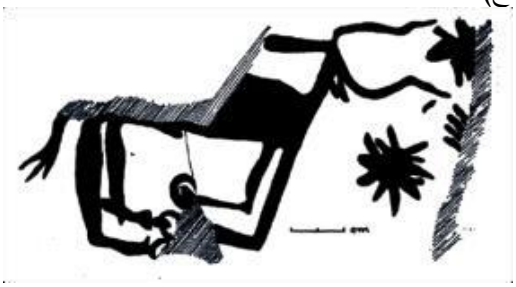
عثر في المواقع العائدة لثقافة حلف على عددٍ من الكسر الفخارية التي رسمت عليها تشكيلات نباتية وحيوانية مجتمعة معاً بطرق مختلفة منها:

1– النباتات مع الثيران:

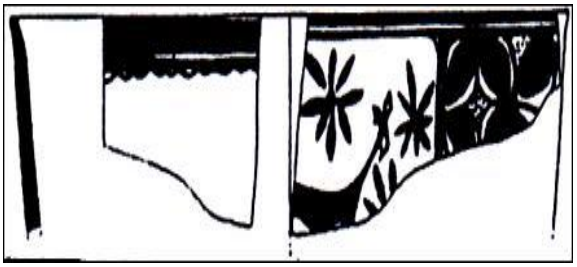
كسرة فخار من تل يونس تظهر ثوراً جاثياً على قوائمه الخلفية والأمامية منثنية للداخل، بينما رسم الذيل بحركة منسدل للأسفل وشكلت العين عبارة عن فتحة صغيرة بيضاء اللون، جاءت القرون كبيرة ومتعرجة مما يدل على ثور كبيراً في السن، وتدلنا وضعية قوائمه الأمامية وحركة ذيله على الأسترخاء وأن االثور في وضعية راحة ، رسمت أمامه مجموعة من النباتات باللون الاسود وهي عبارة عن كتلة مجتمعة مع بعضها البعض يخرج منها أغصان متناثرة بشكلٍ عشوائي وقد تكرر مشهد هذه النباتات في ثلاث مجموعات(شكل 11– أ). كسرة فخار من تل عقاب رسم عليها نوعاً من الأبقار فقد رسم الجسد بخطوط سوداء بينما الرقبة رسمت بشكل خط رفيع ونحيل حاول الفنان إظهار الأذنان بشكل واضح فجاءت منحنية، بينما لم يهتم برسم تفاصيل الوجه، يحيط بهذا الحيوان من أعلى الجسد زهرة رسمت باللون الأسود بشكلِ دائرة في المنتصف يخرج منها ثماني بتلات عريضة وقد تكرر مشهد الزهرة بالقرب من الرأس أيضاً ويتضح من الجزء المتبقي من الأنية أنه قد رسمت زهرة مماثلة أسفل الرقبة أيضاً، ويظهر المشهد الحيوان في حالة من الهدوء تحيط به لنباتات الموجودة في الرسم بمشهد

يمثل حقل زراعي ربما[22](شكل 11–ب). يلي هذا المشهد مربع رسم بداخله زهرة مكونة من أربع بتلات لونت باللون الأسود ويحيط بها لون أبيض ومن ثم خط أسود يمثل الإطار الخارجي للزهرة.

كما صورت النباتات مع الثيران أيضاً بشكلٍ رمزي فمن موقع شاغار بازار[23] عثر على كسرة فخار رسم عليها رأس ثور مطلي باللون الأسود والقرون منحنية على شكل قوس كبير باتجاه الأعلى وفي منتصف الجمجمة رسم ما يشبه شجرة الأرز التي مُثلت بخط مستقيم يتفرع منها ست أغصان على كل جانب ويتناقص حجم الأغصان باتجاه الأعلى (شكل 11–ج).



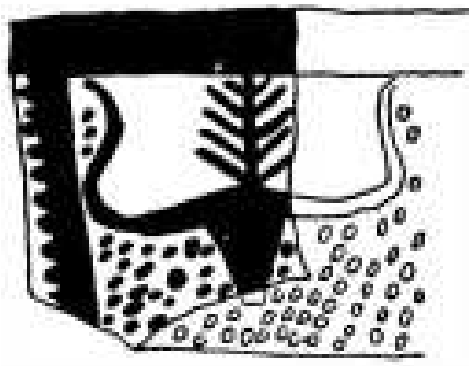
الشكل 11– أ كسرة فخار رسم عليها ثور وأمامه مجموعة من النباتات تل يونس.



شكل 11–ب كسرة فخار رسم عليها نوع من الأبقار وأمامه مجموعة من النباتات من تل عقاب عن (Davidson & Watkins, 1981: fig. 3.3).

[22]Davidson, T.E. (1981). Pottery Manufacture and Trade at the Prehistoric Site of TellAqab, Syria, Journal of Field Archaeology, 8(1), 65-77.

[23]Mallowan, M. E. L. (1936). The Excavations at Tall Chagar Bazar, and anArchaeological Survey of the Habur Region, 1934-5. Iraq, 3(1), 1-59+61-85.



الشكل 11- ج كسرة فخار رسم عليه ثور يعلو رأسه شجرة أرز شاغار بازار

2- النباتات مع السنوريات:

من تل حلف جاء تصوير الحيوانات والنباتات على الأواني الفخارية بشكل مختلف فقد مُثل ما يشبه جلد حيوان مرقط بنقاط سوداء صغيرة ربما كان نوعاً من السنوريات[24] قد تم اصطياده ممدودة على طول الإناء فمن القاعدة تظهر قوائمه الخلفية والذيل المدبب بشكل واضح بينما يمتد الجسد المرسوم بشكل قوسين مقعرين للخارج على بدن الاناء وتاتي القوائم الأمامية والرقبة ملتصقة بالخطوط التي تفصل بين البدن وفوهة الإناء، وتكرر هذا الرسم على كامل الإناء، ويفصل بين كُل فهدين غصن من النباتات الرفيعة يوجد على جانبيه صف من الأغصان الصغيرة(شكل 12).

[24]Erdalkıran, M. (2017). Animal Motifs on Halaf Painted Pottery. In W. Cruells, I.Mateiciucová& O. Nieuwenhuyse (eds.), Painting Pots-Painting People:Late Neolithic Ceramics in Ancient Mesopotamia, (pp. 152-161). Oxford:Oxbow Books, 152-161



الشكل 12: أنية رسم عليها ما يشبه جلد السنوريات يفصل بينها أغصان نباتية من تل حلف Eldalkıran, 2009: Res. 6.11

3- النباتات مع حيوانات الجر (الحمير أو البغال)

من تل حلف أيضا كسرة من الفخار تمثل مشهد لمجموعة من الحيوانات[25] ثلاثة منها يظهر منها الجزء العلوي من الرأس بينما ثالثها تظهر الرقبة بشكلٍ طويل والرأس مائل إلى الأمام وقد رسم الفم بشكل غير واقعي طويل قليلا إلى الأمام بينما الأذنان مثلاتا بشكلٍ طويل وإحد بقايا الكسرة تظهر الذيل الذي رسم بشكل خط رفيع وربما تمثل مجموعة من الحمير أو البغال، يعلو هذه الحيوانات مجموعة من الأزهار التي شكلت إطاراً علوياً يحيط بالمشهد رسمت الأزهار بشكل نقطة مركزية يتفرع منها مجموعة من الخطوط المتباعدة قليلاً عن بعضها البعض في تمثيل واضحاً للأوراق وفي بعض الأحيان رسمت متلاصقة (شكل 13).

[25]Robert, P.B. (2010). Développement et disparition de la production céramique halafienne: implications techniques et sociales à partir d"études de cas (Unpublished PhD. Thesis) Écoledoctorale: Sciences sociales, Université Lumière Lyon 2.



الشكل 13 كسرة فخار رسم عليها مجموعة من حيوانات الجر يعلوها رسوم نباتية

تل حلف. Robert, 2010: Planche 4.19.2

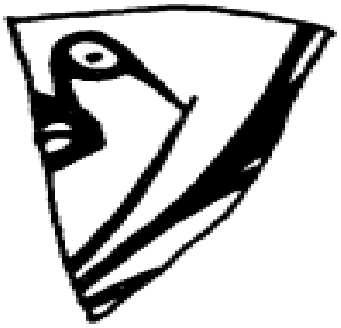
4- النباتات مع الطيور:

بالاضافة للحيوانات تم رسم الطيور أيضاً على فخار ثقافة حلف، حيث رسمت في مشاهد مرافقة للنباتات وقد عثر على كسر فخارية تضمنت رسم الطيور مع النباتات في تل حلف حيث عثر على كسرة فخار رسم عليها مجموعة من الطيور حيث مُثِلَ الجسم بشكلٍ مغزلي والرقبة عبارة عن خط منحني وشُكِلَ الرأس على شكل دائرة صغيرة أما بالنسبة للأجنحة فقد شكلت على شكل خط كبير منحني يتفرع منه خطوط صغيرة في تمثيل للريش ويلاحظ من شكل الأجنحة بأن هذه الطيور في وضعية الطيران وأيضا شكلها الكبير يدل على أنه نوع من الطيور الجارحة بين كل طائر والثاني رسمت مجموعة من الأزهار ذات البتلات الصغيرة المتجاورة، ورسمها بهذا الشكل الصغير وعدم إظهار تفاصيل يوحي بمحاولة الفنان في حلف لتصوير مشهد الحقل من الأعلى (شكل 14-أ).ومن تل براك كُشفَ عن كسرة فخار رسم عليها باللون الأسود طائر يظهر منه جزء من القسم العلوي للجسد ورقبة طويلة قليلاً بينما رسم الرأس بشكل بيضاوي قليلاً وأظهر الفنان العين بشكل واضح اذ رسم محجر العين بشكل واسع وبؤبؤ العين عبارة عن نقطة سوداء صغيرة في المنتصف، المنقار مثلث الشكل منحني للاسفل يمسك بالجزء العلوي من غصن نبتةٍ صغيرةٍ يتفرع منها في الأسفل أغصان صغيرة

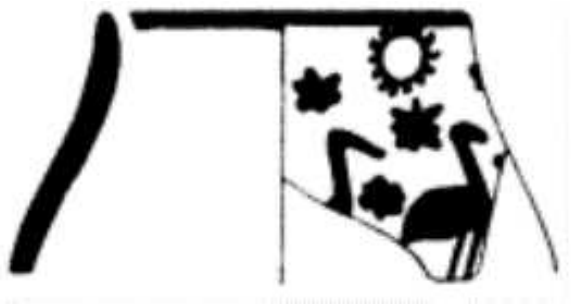
(شكل 14–ب). وقدمت الكسر الفخارية المكتشفة في تل الصبي أبيض نمطاً مختلفاً من رسوم الطيور فعلى كسرة فخار رسم عليها مشهد يمثل نوعاً من الطيور ربما المائية حيث رُسِمَ الجسم بشكلٍ مغزلي والرقبة طويلة بينما الأرجل طويلة بما يشبه لقلق الماء احيطت هذه الطيور بمشهد الشمس من الأعلى والتي رسمت بشكل دائرة احيطت بخطوط صغيرة تمثل أشعتها، وبين هذه الطيور تمثيل لمجموعة من النباتات التي رسمت بشكل تجريدي وبسيط عبارة عن بقعة لونية تخرج منها بعض الخطوط التي تمثل البتلات دون أي توضيحاً لها(شكل 14–ج).



الشكل 14–أ– كسرة فخار رسم عليها مجموعة من الطيور وبينها ازهار
تل حلف عن: Robert, 2010: Planche 4.21.9.1



الشكل 14–ب رسم لطائر يلتقط بمنقاره نبتة تل براك
عن:Mallowan, 1947: Plate LXXX.6



الشكل 14–ج رسم لطيور تحيط بها مجموعة من النباتات الصبي أبيض

الدراسة التحليلة والاستنتاجات:

جاءت التشكيلات النباتية المرسومة على الأواني الفخارية ممثلة للبيئة السورية في تلك الفترة وغطائها النباتي الغني، ومنسجمة مع المعتقدات الدينية التي كانت سائدة في تلك الفترة، فقد رُسمت عدة أنواع من الأشجار والنباتات منها:

أشجار الأرز التي رسمها الحلفيون أما بمجموعات وإما مفردة و بشكلٍ واضح وواقعية شديدة على الأواني الفخارية في كل من (تل الصبي ابيض وشاغارا بازار وتل حلف) هذه الشجرة التي كانت تنتشر بكثرة في شمال سورية التي سوف تصبح في العصور التاريخية اللاحقة شجرة مقدسة في المعتقدات الرافدية والسورية والمصرية ،تم نقشها على الأختام الاسطوانية في كل من ماري وقطنا وحمام التركمان، كما كان لها دور مهم في أسطورة الخلود لجلجامش الذي دخل غابة الأرز التي كان فيها عرش الإلهة إنيني (عشتار). كما تأتي أهميتها أيضا من أن هذه الشجرة تعد من الأشجار المعمرة، وبالتالي تحمل فكرة الخلود التي هي من صفات الألهة فقط فربما تجسدت فكرة الخلود منذ عصور ما قبل التاريخ بتمثيل هذه الأشجار الدائمة الخضرة المعمرة ورسمها على الأواني التي بدورها كانت تسخدم في طقوس دينية وخلال مواسم الأعياد فقط.

بالإضافة إلى الأشجار الطبيعية فقد رسمت سنابل القمح أو الشعير على الأواني من مواقع (تل حلف والصبي أبيض وشاغاربازار) هذه النباتات التي تدل على وفرة المنتوج الزراعي الذي يمثل مصدراً اساسياً للحياة الاقتصادية من خلال استفادة الإنسان منها لغذائه أو كعلف لحيواناتهم الداجنة وتلك الزخارف تحمل مواضيع ذات مغزى ومضامين فكرية لها ارتباطها بالفكر الديني وبأفكار الخصب والعطاء الدائم للأرض، التي عاش فيها الإنسان،ومع استمرار وجودها تستمر الحياة.

ورسم الإنسان خلال فترة حلف النباتات برفقة عدة حيوانات متنوعة في مشهد يصور الطبيعة بكل تفاصيلها، فقد رسم الحيوانات في حالة سكينة وهدوء ضمن حقل تحيط بها النباتات والأزهار. كما رسم الأشكال الرمزية التي تجمع بين رأس الثور وشجرة الصنوبر وما يرمز له الثور من قوة ودلالة على الخصب وهو رمز للإله حدد رب العاصفة والأمطار كما رمز الثور في الحضارة المصرية القديمة إلى التكاثر والخصوبة أيضاً، أما في حضارة بلاد الرافدين فقد أتخذ الثور كإحدى ألقاب إله الخصب دموزي وهو القرين الزوجي للألهة (إنانا– عشتار لاحقاً)، وهنا ترافق الثور مع شجرة الأرز التي تعد أحد رموز عشتار في حضارات بلاد الرافدين وسورية خلال عصور البرونز، وعليه يمكن القول إن المدلول الرمزي لرسم الثور المزين مع الشجرة على جرار الفخار له علاقة بالخصب ووفرة الإنتاج الزراعي.

ويمكننا القول إن هذه الأواني لابد أنها كانت مخصصة لمناسبات اجتماعية معينة، وهذه الزخارف ارتبطت بمفاهيم محددة تعتمد على أهمية النباتات في مجتمعات ما قبل التاريخ بشكلٍ عام لما لها من قوة على مساعدتهم في البقاء على قيد الحياة.

المراجع

1. AKKERMANS P.M.M.G. and G.M. SCHWARTZ)2003(The Archaeology of Syria – From Complex Hunter-Gatherers to Early Urban Societies (ca. 16,000-300 BC). Cambridge: Cambridge University Press
2. Becker, J., & Helms, T.2013. A Halafian Ritual Deposit from Tell Tawila. Neo-Lithics, 1(13), 24-35
3. Campbell,s. Alexandra Fletcher, 2010 Questioning the Halaf-Ubaid Transition, The University of Chicago. pp70- 82
4. Campbell, S. Rethinking Halaf Chronologies. In: Paléorient, 2007, vol. 33, n°1. pp. 103-136; doi: 10.3406/paleo.2007.5209
5. Campbell, S. (2010). Understanding Symbols: Putting Meaning into the PaintedPottery of Prehistoric Northern Mesopotamia. In D. Bolger & L. C. Maguire(eds.), Development of Pre-State Communities in the Ancient Near East,(pp. 147-155). Oxford: Oxbow Books.
6. Cruells, W. (1998). The Halaf Levels of Tel Amarna (Syria). First PreliminaryReport. Akkadica, 106, 1-21.
7. Cruells, W.2013. La cerámicaHalaf en Tell Halula (VII y VI milenioscal BC).Orígenes y desarrollo. In M. Molist, & M.M. Montaña (eds.), Tell Halula: unpoblado de los primerosagricultores en el valle del Éufrates, Siria, (pp. 59-211). TOMO II. Madrid: Ministerio de Educación, Cultura y Deporte.
8. Cruells W, Nieuwenhuyse O. The Proto-Halaf period in Syria. New sites, new data. In: Paléorient, 2004, vol. 30, n°1. pp. 47-68;
9. -Eva Gabrieli, Anna Gómez-Bach, Jörg Becker and MiquelMolist (ed), II Workshop on Late Neolithic Ceramics in Ancient Mesopotamia: pottery in context, Monografies del MAC 1, Barcelona 2018, ISBN: 978-84-393-9750-2 (pàg. 109-126) Campbell, S. 2007. 107- 108
10. Davidson, T.E., & Watkins, T. (1981). Two Seasons of Excavation at Tell Aqab inthe Jezirah, N.E. Syria, Iraq, 43(1), 1-18.
11. −Davidson, T.E. 1981. Pottery Manufacture and Trade at the Prehistoric Site of TellAqab, Syria, Journal of Field Archaeology, 8(1), 65-77.

12.−Le Mière, M., &Nieuwenhuyse, O. 1996. The Prehistoric Pottery. In P.M.M.G.Akkermans (ed.), Tell SabiAbyad The Late Neolithic Settlement: Report onthe Excavations of the University of' Amsterdam (1988) and the NationalMuseum of Antiquities Leiden (1991-1993) in Syria, (Vol. I), (pp. 199-284).Leiden and Istanbul: NederlandsHistorisch-ArchaeologischInstituut.

13.L.Copeland, F.Hours:1987, The Halafians, their predecessors and their contemporaries in Northern Syria and the Levant: relative and absolute chronologies, ed. O. Aurenche, J.EvinF.Hours, Chronologies du proche Orient, Chronologies in the Near EAST, Relative Chronologies and Absolute Chronology, 16,000-4000 B.P, Ser.379, Oxford et Lyon.

14.−Mallowan, M. E. L.1947. Excavations at Brak and Chagar Bazar. Iraq, 9, 1-87+89-259+i- iv.

15.−Mallowan, M. E. L.1936. The Excavations at Tall Chagar Bazar, and anArchaeological Survey of the Habur Region, 1934-5. Iraq, 3(1), 1-59+61-85.

16.Nieuwenhuyse, O. 2007. Plain and Painted Pottery: The Rise of Neolithic CeramicStyles on the Syrian and Northern Mesopotamian Plains. Belgium: BrepolsPublishers.

17.−Schmidt, H.1943. Tell Halaf I: Die prahistorischenFunde. Berlin: Walter de

18.Gruyter.

19.S.Campbell: 1992, The Halaf Period in Iraq, Old Sites and News, Biblar Vol.55/4,Pp.182-187

20.S.Campbell: 1995, The HalafPotery, ed. D.Baird, S. Campbell, T. Watkins, Vol. II, Department of Archaeology, Occasional Paper 18, University of Edinburgh, Pp. 55-75.

21.T.Davidson: 1977, Regional Variation within the HalafCeramic Tradition, thèse de doctorat dactylographieeUniversity d Edinbourg.

22.P.Akkermans: 1987, Tell SabiAbyad: Preliminary Report on the 1986 Excavations, Akkadica Vol. 52, Pp.10-28